. @ 28 @

آيت يسري ثم رحل السلطان عنهم إلى مراكش فوفدوا عليه بعد أيام خاضعين تائبين فعفى عنهم ونقلهم إلى جبل سلفات من أحواز فاس فأوطنوه حينا من الدهر $ إغراء السلطان سيدي محمد بن عبد ا بآيت أدراسن والسبب في ذلك $.

لما كان من السلطان سيدي محمد بن عبد ا رحمه ا لآيت أدراسن من الإحسان ما كان حتى أوقع بالودايا لأجلهم مع أنهم صميم الجند وركن الدولة وأطال لهم الرسن في ذلك بما أطغاهم وحملهم على الدالة عليه صدرت منهم هنات اعتدها السلطان عليهم فانتدب لتأديبهم بأن كتب وهو بمراكش إلى الودايا لقتالهم وإلى العبيد وجروان يأمرهم أن يجتمعوا على حربهم والإيقاع بهم فكان ذلك عند الودايا من أكبر متمناهم فاجتمعوا مع من ذكر ونهدوا إليهم فكبسوهم في ديارهم وجرت بينهم حرب فظيعة انهزم في آخرها آيت أدراسن ونهبت حللهم وقتل منهم عدد كثير وأسر مثل ذلك ووجهوا في السلاسل إلى السلطان بمراكش .

وفي هذه السنة أعني سنة تسع وسبعين ومائة وألف أمر السلطان بجمع جند اليكشارية من قبائل الحوز ووكل بجمعهم القائد عبد النبي المنبهي وأن يثبتهم في ديوان العسكر وأن كل من كان عزبا وأراد الدخول في الجندية فليكتبه فاجتمع له من ذلك أربعة آلاف وخمسمائة فأعطاهم السلطان الكسي والسلاح واستخدمهم مدة ثم كان مآلهم أن رجعوا إلى إخوانهم وقبائلهم وضرب عليهم المغرم في جملتهم وفيها مات عامل فاس الحاج محمد الصفار فولى السلطان على فاس ابنه العربي بن محمد الصفار .

ثم دخلت سنة ثمانين ومائة وألف فيها قدم السلطان إلى مكناسة وقبض على القائد عبد الصادق بن أحمد الريفي صاحب طنجة وعلى مائة من